

المصدر :
التاريخ :
الصفحات :

عكاظ

01-04-2007

العدد : 14827
المسلسل : 173

25

لسنا في وضع نزاع مع إيران .. وأبلاغناهم بأن تدخلهم في الشؤون العربية يخلق ردودا سلبية

سعود الفيصل: الملك عبدالله شعر بأن العالم العربي معرض لكارثة .. فتحرّكت المملكة

أكد سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ان الدول العربية قادرة على حماية مصالحها وتاريخها وقال سموه في حديث لـ "نيوزويك" الامريكية رداً على سؤال حول تحرك المملكة الى الجبهة الامامية للعمل الدبلوماسي في المنطقة: هناك احساس بان هناك اشياء تحدث في العالم العربي وكأنه لا يوجد احد في المنطقة يملك ارادة مستقلة او ليس هناك انسان قادر على حماية مصالحه او حتى تاريخه وهذا يحدث شعورا لدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بان العالم العربي معرض لكارثة وانه ما لم تمسك مصيرنا بأيدينا ونتحرك الى الامام لحل مشاكلنا فانتنا نكون مجرد اشخاص كانوا موجودين الا انهم زالوا من الوجود.. وفيما يلي نص لقاء الامير سعود الفيصل مع "نيوزويك":

محمد بشير
(الترجمة)

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

01-04-2007

الصفحات :

25

العدد : 14827

المسلسل : 173



الامير سعود الفيصل خلال حديثه عن نتائج قمة الرياض

* لماذا تحركت الملكة فحاجة الى التوقيع الامامي للعمل الدبلوماسي في المنطقة؟ هل كان ذلك بسبب العراق ام القضية الفلسطينية لم لبنان ام ايران؟

- لهذه الامور مجتمعة هناك احساس بان اشياء تحدث في العالم العربي كما انه لا يوجد أي شخص في المنطقة يملك ارادة مستقلة، وليس هناك انسان قادر على حماية مصالحه او حتى تاريخه

ويضاف الى ذلك الاقتتال الخلي بين الفلسطينيين انفسهم، والذي اعتقد حقاً انه احداث شعوراً عند خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بان العالم العربي معرض للكارثة وانه ما لم نمسك مصيرنا بايدينا ونحرك قدماً الى الامام لحل مشاكلنا فاننا سنكون مجرد اشخاص كانوا موجودين الا انهم زالوا من الوجود وسنغدق هويتنا ومجتمعنا اللذين لن يحل أي شيء محلهم، وتعد قمة الرياض

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

01-04-2007

الصفحات :

25

العدد : 14827

المسلسل : 173

جهدا لجعل القرارات العربية ناجحة ومطبقة، ليس فقط لمرجر الاجتماع واتخاذ القرارات ثم الإنصراف ونسيان القرارات. وسعت الفكرة الى التداويل على انه عندما نأخذ الوعد على انفسنا بفعل شيء في العالم العربي، فأننا نقفي بالوعد ونفعل هذا الشيء.

ولذا اسرع الملك عبدالله الى العمل عندما اندلع القتال بين حركتي حماس وفتح في الاراضي الفلسطينية وقد دفعه هذا الاقتتال الى التحرك بسرعة ودعوة الفلسطينيين الى اللقاء في مكة المكرمة وهو في حالة تأثر كبير واعتقد ان خادم الحرمين الشريفين اثبت خلال اجتماع مكة انه قوة لا يملك مقاومتها ونجح في اقناع الفلسطينيين بضرورة التوصل

الى الاتفاق، وكان هذا الاتفاق جيدا. ولم يكن الملك يصدق ان توجه الجنادق الفلسطينية الى الشعب الفلسطيني وان تراقق الدماء الفلسطينية وان يقتل الفلسطينيون ويقتل الاطفال في الاقتتال بينما يكون مثل هذه المعاملات المروعة البشعة على يد الاسرائيليين واعتقد ان الكلمة الصريحة التي قالها خلال الفكرة كانت تعكس مشاعره الصادقة تجاه الفلسطينيين وقصبت المعادلة.

* كان العديد من الناس يأملون في كل من لمنظف واسرائيل ان تغل المملكة اكثر مما توصلت اليه من نتائج ايجابية وجيدة خلال لقاء مكة ورغم تشكيل حكومة الوحدة الوطنية يشير بعض النقاد الى ان اتفاق مكة ربما اضر بعملية السلام، وذلك لانه احتضن حماس

بدلاً من عزايها؟

اعتقد ان العكس هو الصحيح، لان الاتفاق نقل الفلسطينيين الى التفكير في انفسهم بمخاطبة شعب واحد وليس بمخاطبة حركات متنافسة على السلطة والنفوذ.

انهم يعتبرون انفسهم الآن بمخاطبة حكومة وحدة وطنية لهم توجهه وعندما يحدث هذا الامر فانه يخدم السلام.

* هل تعتبر مبادرة السلام العربية اقترافاً نهائياً لا يمكن تعديليها؟

واذا كان الامر كذلك كيف سيكون حل النزاع الفلسطيني الاسرائيلي؟
- ان الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والاسرائيليين هم القادرون على مساعدتنا للوصول الى الحل. وبمجرد ان يحلوا مشاكلهم فان السلام سيتحقق بين كل البلدان العربية واسرائيل. ويبدو ان اي انسان لا

ينتبه الى هذا الامر عند الحديث عن المبادرة. فالمبادرة العربية ليست معنية بالتفاوض انها تتناول حل المشاكل. وعندما يتم حل المشاكل ياتي الحديث بعد ذلك عن الاعتراف ويتحقق السلام وفتح الحدود وامور اخرى من هذا القبيل.

* كيف يمكن اقتناع حماس بالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، او على الاقل بالاتفاقيات السابقة؟

- تعترف قمة الرياض بقرار حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية بالالتزام بالاسفرتايجابية العربية تجاه السلام والخطة العربية للسلام. وهذا التعهد الذي التزمتم به الحكومة الفلسطينية. على غرار اي حكومة عربية- للبحث عن السلام بمخاطبة البديل الوحيد

وقد استمع جميع الفرقاء والاطراف المتنازعة الى ما قلنا لهم في الازمة اللبنانية الاخيرة التي كادت ان تقود الى حرب اهلية. وبلغناهم قائلين: ستخسرون جميع شعبيكم اذا تسببتم في اندلاع حرب اهلية جديدة في لبنان. وقد استمعوا الى العقل وتراجعوا لانه ما تزال في انهمائهم الحرب الاهلية التي استمرت من ١٩٧٥ حتى ١٩٩٠م. يبدو ان نشاط الملكه التزايد في المنطقة باتي في نطاق جيد لاعتواء ايران؟
- من المؤكد ان ما تفعله ايران هو التدخل في العراق وبلغناها ان هذا التدخل لا يخدم مصالحها ولا يفيدنا بل العكس هو الصحيح.
ولكننا لم نضع انفسنا ابدا في وضع النزاع مع الايرانيين

وقلنا لهم ان تدخلهم في الشؤون العربية يخلق ردود افعال عكسية في العالمين العربي والاسلامي وان البلدان الاسلامية تشكو من التدخل الإيراني في شؤونها وقد تحدثنا معهم بصراحة وامانة هذه القضايا وان خطورة ما يحدث سيقتود الى النزاع بين السنة والشيعية.
وقلنا للإيرانيين بانهم قد يعتقدون ان الشيعة يشكلون الاغلبية في العراق، الا انهم اقلية في كل مكان اخر وان الاقلية منهم تتمتع الآن بالمساواة في البلدان السنة. ففي بلد مثل المملكة يعزل الشيعة في جميع اجهزة الحكومة وفي الجيش وفي وزارة الخارجية وفي كافة القطاعات الاسنية. انهم يتمتعون بذات الحقوق والواجبات مثل اي مواطن اخر.